

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[360] (348) - 150 - وفي رواية أنه عليه السلام قال بعد الاشعار: (ليس شأني شأن من يخاف الموت، ما اهون الموت على سبيل نيل العز واحياء الحق، ليس الموت في سبيل العز الا حياة خالدة وليست الحياة مع الذل الا الموت الذي لا حياة معه، أقبال الموت تخوفني، هيهات طاش سهمك وخاب ظنك لست اخاف الموت، ان نفسي لا بكر وهمتي لاعلى من أن احمل الضيم خوفا من الموت وهل تقدررون على اكثر من قتلي ؟ ! مرحبا بالقتل في سبيل الله، ولكنكم لا تقدررون على هدم مجدي ومحو عزى وشرفي فإذا لا ابالي بالقتل). (1) (149) - 151 - ث اقبل الحسين عليه السلام الى اصحابه وقال: (هل فيكم احد يخبر الطريق على غير الجادة) ؟ فقال الطرماح بن عدي الطائي: يا ابن بنت رسول الله ! أنا أخبر الطريق. فقال الحسين: (إذا سر بين أيدينا ! قال: فسار الطرماح وأتبعه الحسين هو، وأصحابه. (2) البيضة (350) - 152 - وصار الحر يسير بأصحابه ناحية والحسين عليه السلام في ناحية حتى وافى البيضة. (3) قال أبو مخنف: عن عقبة بن ابى العيزار، ان الحسين عليه السلام خطب واصحابه و اصحاب الحر بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (أيها الناس، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله، لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا على الله أن يدخل مدخله). ألا وان هؤلاء

(1) _____ (1) - احقاق الحق 11: 601، اعيان الشيعة 1: 581. (2) - الفتوح 5: 89، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 233، بحار الانوار 44: 378، العوالم 17: 229. (3) - بيضة: موضع بين العذيب وواقصة في أرض الحزن من ديار بني يربوع، معجم البلدان 1: 532.